Mesopotamia J. of Agric. ISSN: 2224-9796 (Online) مجـلة زراعـة الرافديـن
Vol. (42) No. (1) 2014 ISSN: 1815-316 X (Print) المجلد(42) العدد(1) 2014

واقع التنمية البشرية في بعض البلدان العربية وأثرها في إنتاجية العمل الزراعي للمدة (1990-2009)

راميا عامر خليل
قسم الاقتصاد الزراعي/كلية الزراعة والغابات /جامعة الموصل -العراق
ramiaalalaf@yahoo.com

الخلاصة

يهدف البحث إلى التعرف على اثر متغيرات التنمية البشرية في إنتاجية العامل الزراعي ودورها في زيادة الإنتاجية الزراعية في عدد من البلدان العربية (مصر ،سوريا ، العراق ،تونس ، اليمن) نموذج باستخدام قياسي بصيغتين هي شبة اللوغارتمية واللوغارتمية المزدوجة وفيها تم الاعتماد على مفاهيم النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة بشأن تقدير واقع التنمية البشرية وأثرها في إنتاجية العمل الزراعي والتي تم الحصول على بياناتها من السلاسل الزمنية ولكل بلد على انفراد كونها تعكس حالة من خصائص تختلف من دولة إلى أخرى حسب طبيعة هياكلها الاقتصادية في التعامل مع متغيرات التنمية البشرية ومن هذه الدراسة توصلنا إلى أهم الاستنتاجات هي إن تدهور الأوضاع المعاشية للمزارعين أدى إلى تدني إنتاجية عملهم الزراعي وضعف المقدرة الإنتاجية لدى العاملين في القطاع الزراعي الذي عد من احد أسباب انخفاض الدخل المزرعي وأدى إلى انخفاض في معدلات الإنفاق على الاستثمار في المجالات المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي في دول عينة الدراسة جعل القطاع الزراعي أسير طرق الإنتاج التقليدية منخفضة الإنتاجية لذا نوصي بضرورة خفض معدلات الفقر وحث المؤسسات الحكومية على تأمين المراكز الصحية في أرياف البلدان النامية وزيادة معدلات الأجور والدخل الحقيقي للمزارعين بهدف تشجيعهم على مزاولة مهنتهم والتركيز على وسائل البحث والتطوير لما له من دور كبير في تحسين وتطوير الإنتاج النباتي

الكلمات الدالة : التنمية البشرية، إنتاجية العامل الزراعي، البلدان العربية.

تاريخ تسلم البحث 2/ 5 / 2012 وقبوله 2012/10/15

المقدمة

يعد مفهوم الإنتاجية من المفاهيم المتداولة في الدراسة والأدبيات الاقتصادية وعلى الرغم من هذا التداول لهذا المفهوم إلا إن الغموض مازال يحيط به ، آدا توجد مفاهيم ومعان عديدة لمصطلح الإنتاجية فهي كلمة تحمل بين طياتها معاني متعددة ، لأنها مقياس لكفاءة العامل ، ودراسة إنتاجية العنصر البشري تعد احد الأساليب العلمية المهمة لتحسين أداء الأفراد ورفع مستوى إنتاجيتهم ، ويعد العنصر البشري الأساس في العملية الإنتاجية وبغيره لا يمكن ان تكتمل عملية الإنتاج ، فالإنتاجية وإمكانية زيادتها تعتمد بالدرجة الاساسية على تنمية العنصر البشري . وفيما يخص الإنتاجية الزراعية فلها مكانة مهمة في الدراسات الاقتصادية كونها تشكل أداة فعالة في زيادة الثروة الزراعية من خلال الاستخدام الأفضل للموارد البشرية اذ تعد العنصر الأساسي في العملية الإنتاجية الزراعية ، ومما لا شك فيه ان العمالة الزراعية الفنية تسهم بدوراً بارزاً في زيادة الإنتاجية وكفاءة ومقدرة الكوادر الزراعية ودرجة تحصيلها العلمي وتطبيقها للمعلومات والإرشادات التي تؤثر تأثيرا مباشرا في زيادتها إلى جانب التوجه والتدريب المهني للعاملين في القطاع الزراعي وتزداد إنتاجية العنصر البشري بتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتقديم أفضل الخدمات الصحية والريفية وزيادة تطلعات الأفراد من خلال إتاحة فرص التعليم الزراعية تمكن المجتمع من الخروج من حالة الفقر إلى حالة أفضل نسبيا إلى جانب كونها مؤشرا شاملا لتطور المجتمع ومقياسا حقيقيا لقدرته وحيويته فهي أيضا وسيلة أساسية من وسائل التنمية والتقدم . تتلخص مشكلة البحث في انخفاض مستوى الإنتاجية الزراعية وانخفاض إنتاجية العامل الزراعي في دول عينة الدراسة كونهم يفتقرون إلى ابسط مقومات التنمية البشرية وبعدهم عن الاهتمام بالبحث والتطوير واستخدام الأساليب التقنية الحديثة من هنا جاءت أهمية البحث بالاهتمام بالعنصر البشري كونه جزءا مكملا لرأس المال المادي ومحورا لعملية التنمية الاقتصادية . ومن أهم البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الشأن دراسة نشرتها اللجنة الدولية المعنية بسلامة الأغذية ICPF (مجهول ،1991) عن دور العمالة الزراعيين في الهند في زيادة الإنتاجية الزراعية والتي اعتمدت فيها على ستراتيجية تأهيل صغار المزارعين للإعمال المزرعية ، والتي تبين منها جدوى هذه الإستراتيجية على المستوى المحلي في زيادة الدخل لدى المزارعين الذي يعد الدافع الأساس في زيادة القوة الشرائية لهم وبالتالي توليد فرص عمل إضافية وتحفيزهم على زيادة العمل والإنتاجية على مستوى المزرعة وأكدت على إن نقص التدريب المهني ابتداء من المهارات الأساسية لميكانيكية التشغيل ، وانعدام المهن المتخصصة في الريف ، أدى إلى ضرورة توجه السياسات الاقتصادية نحو تطوير مستوى المهارات العامة

للتعليم المهني في الهند بهدف رفع مستوى إنتاجية قوة العمل فيها . وفي عام (1993) قدم مركز التنمية الاقتصادية دراسة عن " الصحة والتغذية وإنتاجية العامل ، واختبار الكفاءة " مستخدما النموذج الآسي لشرح كفاءة العمل والتي درست العلاقة بين (السعرات الحرارية) والصحة ، وإنتاجية العامل (لدى الذكور والإناث البالغين) وكمية الإنتاج الزراعي ، وفق فرضية مفادها " إن الحد الأدنى من الغذاء ألازم استهلاكه من قبل العامل يؤدي إلى زيادة في إنتاجية العامل " وتوصلت الدراسة إلى إن العلاقة بين استهلاك السعرات الحرارية وساعات العمل بكفاءة هي علاقة ايجابية تسفر عن زيادة ساعات العمل المنتجة وبالتالي في كمية الناتج الزراعي وأوضح Streeten (1994) إن تنمية الممكنات البشرية وتدني معدلات الفقر غاية بنفسها ووسيلة لزيادة الإنتاجية (التعليم ، الصحة ، التغذية والمهارات وتنظيم حجم وقوة العمل التي أطلق عليها (منميات الموارد البشرية) وأطلق على الإبعاد المتعلقة بتحسين البيئة وخفض معدلات الفقر والفوائد البشرية بـ (المحسنات الإنسانية) وبين في دراسته وجود ترابط بين الإنتاج الذي يتم قياسه بدخل الفرد وإبعاد التنمية البشرية ، معتمد على ثلاث مؤشرات للدلالة على التنمية البشرية في بلدان العالم وهي الدخل معبرا عن متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، والصحة ويعكسها العمر المتوقع عند الولادة والتغذية ، ومؤشر التعليم ويتكون من معدلات محو الامية والتسجيل في المراحل التعليمية ، وبين اثر كل من هذه المؤشرات في الانتاجية ومنها توصل الى ان المؤشرات المذكورة أنفا أكثر العوامل تأثيرا في إنتاجية العامل الزراعي وقدم عبد القادر (2001) دراسة استخدم فيها نموذج قياسي عن مصر تناول فيها العلاقة بين التعليم واثره في انتاجية العامل اذ قام بقياس العائد على الاستثمار في رأس المال البشري في مجموعة من الدول العربية وتوصل من خلال دراسته الى ان الزراعة تعتمد على التعليم والخبرة معا، اذ وجد من خلال بحثه ان العائد من رأس المال البشري في مصر كان متدنيا لكل المراحل التعليمية التي تسبق الجامعة كما كانت الخبرة اهم من الدراسة ، واجرى محرم (2003) دراسة عن " واقع الزراعة في اليمن " اعتمد فيها على قياس الوزن والطول واجر العامل ، والمساحة المزروعة والمدخلات من الاسمدة ، واثرها في زراعة المحاصيل النقدية ، وقد وقع الاختيار على سبع محاصيل خمس منها حبوب واثنان بقوليات كلها تزرع في اليمن عدا الارز ، مؤكدا على ان اغلب سكان اليمن يحصلون على السعرات الحرارية من هذه المحاصيل ، وقد اظهرت النتائج التي توصل اليها الباحث ان أي زيادة في استهلاك هذه المحاصيل سوف تؤدي الى زيادة في كمية السعرات الحرارية وبالتالي زيادة في انتاجية المزرعة موضحاً ان الزيادة في السعرات الحرارية تؤدي الى زيادة في صحة العامل وبالتالي زيادة في مهامه المزرعية ، اوضح كل من Jack و Hamel (2005) في دراسة بعنوان" اطلاق العنان للبحث والتطوير من اجل الاهداف الانمائية في افريقيا " أكدا فيها ان البحث والتطوير من اهم العوامل التي تسهم في رفع مؤشرات التنمية البشرية بمستويات عالية من التدخل الذي يقضي على تفشي الفقر والجوع والامية والمرض والبطالة وانعدام الامن ، اذ اصبح للتعليم والبحث والتطوير الدور الرئيس في التنمية البشرية واكدت نتائج الدراسة على ان عينة البحث تفتقد الى السياق العالمي القائم على المعرفة وبالتالي احراز التنمية البشرية وانتاجية العمل المزرعي واوصى الباحثان بضرورة اعتماد كل وسائل المعرفة التقنية في الزراعة في الزراعة من خلال الجهود المترابطة في المعارف الزراعية الرئيسة وهي البحوث والارشاد والتعليم فالزراعة الحديثة بحاجة الى ان تتكيف مع العصر الحديث مما يؤدي الى توسيع مدارك المنتج الزراعي والتكامل بين المحاصيل والانتاج الحيواني وزيادة انتاجية العامل الزراعي واجرى كل من كنعان وفارس (2007) دراسة بعنوان " هدر الموارد البشرية واثارها في التنمية الاقتصادية العربية " والتي ركزا فيها على ثلاثة مخاطر في هدر الموارد البشرية وهي :- الاستخدام غير الكفوء للعنصر البشري ، ومشكلة الرسوب والتسرب في التعليم ، هجرة العلماء ، وتوصل الباحثان الى ان النقاط المشار اليها انفا تمثل اخطر ما تواجه الاقطار العربية في مجال عدم استغلال وتطوير الموارد البشرية رغم الحاجة الماسة لهذا المورد في جانبيها المادي المتمثل بحجم المبالغ المنفقة عليهم وكذلك عدم عودة الموفدين الى الخارج الى اقطارهم كل ذلك اسهم في انخفاض الناتج الزراعي وانتاجية العمل المزرعي ، نشر كل من جابر وجاسم (2009) دراسة بعنوان " تحليل مكونات التنمية البشرية في الوطن العربي " اوضحا فيها ان هدف التنمية البشرية لم يعد مجرد تحقيق زيادات في معدلات الدخل القومي بل تعداه للاهتمام بالجوانب الاخرى ومنها التنمية الاقتصادية وزيادة انتاجية العمل لاسيما في الزراعة وقد توصل الباحثان الى ان البلدان العربية حققت تقدما في مجال تنميتها البشرية اذ ارتفع المتوسط العام لدليل التنمية البشرية من 0.518 عام 1975الى 0.684 في عام 2002 محققا زيادة في الانتاجية الزراعية ، وفي دراسة لفادي الخليل(2009) عن " القطاع الزراعي في سوريا (الخصائص ، الواقع والافاق) دراسة تحليلية ، اوضح فيها ان من اهم المشاكل التي تؤدي الى قلة انتاجية العمل المزرعي هي تدني المستوى التأهيلي والتدريبي لقوة العمل الزراعية فضلا عن انتشار الأمية في المناطق الريفية وجهل معظم المزارعين بأصول الزراعة الحديثة وتدني كفاءة أداء جهاز الإرشاد الزراعي في الريف وقلة المزارعين من حملة الشهادات العليا فضلا

عن الهجرة اذا يلاحظ من احصائيات الاعوام 1995-2005 ان نسبة الزيادة في القوة البشرية كانت 32.8% من عدد السكان مما يؤدي قلة العمل المزرعي وبالتالي تنخفض انتاجية المزرعة.

مواد البحث وطرائقه

اعتمد البحث في منهجه على اسلوبين

الاول : وصفي يستند الى الدراسات النظرية التي درست الموضوع نفسه

الثاني : كمي يستند الى طرائق الاقتصاد القياسي واساليبه ومن ثم تفسير نتائج الاسلوب الكمي لتقييم الجانب التطبيقي من الدراسة .

اختيار البلدان العربية موضوعة البحث : لقد اختيرت خمس بلدان عربية لتكون عينة لدراستنا وهي مصر ، تونس ، العراق، سوريا ، اليمن ، مما تقدم ولغرض اثبات فرضية البحث التي نصت على " وجود عدد من المحددات التي تعيق زيادة الانتاجية الزراعية ، والذي يعد تأثيرها الايجابي دفعا للنمو المتزايد للانتاجية الزراعية ، في حين يسهم تأثيرها السلبي وقصور ادائها في تثبيط معدل نمو الانتاج والانتاجية الزراعية وتتمثل هذه المحددات بالتعليم الزراعي ، ومستوى الانفاق عليه فأنه تنتشر في معظم البلدان العربية لاسيما دول العينة امية تسود معظم سكان الريف اضافة الى انخفاض مستوى مهارة العاملين الزراعيين وعدم متابعة الدورات التدريبية والتطورات المهنية ، مما ادى الى انخفاض مستوى الانتاجية الزراعية ، الى جانب انخفاض الدخل الحقيقي للعامل الزراعي وتباين توزيعه ، ويترتب على انخفاض المستوى الصحي في ريف البلدان العربية وانتشار الامراض المتوطنة وسوء التغذية ونقص الوقاية وحملات التلقيح وغيرها ذوات تأثيرا سلبيا في كفاءة العامل وانخفاض مقدرته الانتاجية . وقد تم استخدام عدد من النماذج القياسية القادره على تأكيد هذه الفرضية بصورة تعكس الهيكل النظري للمشكلة الاقتصادية موضوعة البحث أي توضيح واقع التنمية البشرية واثرها في انتاجية العمل الزراعي في البلدان العربية ، ولمعالجة النموذج الاقتصادي قياسيا جرى تحديد المتغيرات الداخلة في النموذج بوصفها خطوة اولى من خطوات توصيف النموذج وصياغة العلاقة التي تربط المتغيرات بصيغة رياضية الخطوة الثانية له ، وفي موضوع دراستنا المتعلق بتقدير وتحليل واقع التنمية البشرية وأثرها في انتاجية العمل المزرعي في بلدان عربية مختارة فأن العديد من الدراسات الاقتصادية والمنطق الاقتصادي يشيران الى ان المتغيرات التالية هي أكثر المتغيرات تأثيرا في النموذج المعتمد .

اولا - المتغير المعتمد : لقد تم الاعتماد على انتاجية العمل الزراعي في دول العينة بوصفه المتغير المعتمد في النمادج القياسية

ثانيا – المتغيرات المستقلة : لقد تم الاعتماد على عدد من العوامل الاقتصادية التي تمثل المتغيرات المستقلة التي تؤثر في نمو الناتج الزراعي في دول العينة وكما يأتي :

X1 = الانفاق على التعليم % من GDP

X2 = الانفاق على الصحة % من GDP

X3 = حصة الفرد من السعرات الحرارية فرد | يوم

X4 = الانفاق على البحث والتطوير % من GDP

لذا فأن الشكل الرياضي للنمزذج المقدر هو $Y = f(X1)\ X2, X3, X4$

ويمكن صياغة العلاقة الموضحة انفا بصيغة نموذج قياسي يأخذ الشكل الاتي :

$$Yi = B0+B1X1+B2X2+B3X3+B4X4+B5X5+ui$$

تضمنت الدراسة سلسلة زمنية مداها تسع وعشرون عاما (1980-2009) وفيها اعتمد تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية OLS كونها تعطي افضل التقديرات الخطية غير المتحيزة والتي غالبا ما تتفق ومنطق النظرية الاقتصادية .

النتائج والمناقشة

تم توضيح نتائج التحليل الكمي لاثرالعوامل الاقتصادية الممثلة لمتغيرات التنمية البشرية وأثرها في انتاجية العمل الزراعي في دول العينة وخلال مدة البحث وكما موضح في الجدول (1)حيث تشير نتائج الجدول الى عدم معنوية متغير الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي X1 في التأثير في انتاجية العمل الزراعي في دول العينة وقد يعزى سبب ذلك الى انخفاض الانفاق الاستثماري في مجال التعليم الزراعي فيها وذلك عكس اثره في عدم امكانية العاملين من استخدام تقنيات زراعية حديثة يمكن من خلالها التعامل مع المعوقات الطبيعية في الزراعة . فضلا عن عوامل اخرى تتمثل في عدم تقبل الافراد الريفين التقنيات الزراعي الحديثة ومن هذا الشأن اهتم صناع السياسات الزراعية في الجزائر بالاشراف على (30)

معهد متخصص في مجال الارشاد والاعداد الزراعي بهدف رفع انتاجية العاملين في القطاع المذكور (برناوي ، 2010) واوضحت نتائج التحليل معنوية متغير الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي X2 في كل من (تونس ، العراق ، اليمن الا ان هدا المتغير ظهر بعلاقة غير ايجابية مع المتغير المعتمد اذ قد يعود سبب ذلك في تخلف البيئة الريفية الى الحد الذي جعلها وسط لانتشار

الجدول (1): نتائج التحليل الكمي لاثر متغيرات التنمية البشرية في البلدان العربية واثرها في انتاجية العمل الزراعي للمدة 1990-2010

Table (1): Results of the quantitative analysis of the impact of human development variables in the Arab countries and their impact on the productivity of agricultural work for the period 1990-2010

الدولة State	Xi	X1	X2	X3	X4	نوع الدالة Type function
تونس Tunisia R^{-2}= 66.7 F = 10.51 D-W = 2.285	Bi	1.50	-0.960	- 2.21	0.108	لوغارتمية مزدوجة Double Ugartmih
	t*	2.07	-2.07	-0.74	0.58	
مصر Egypt R^{-2} = 72.4 F =13.45 D-W =1.639	Bi	-0.42	2.31	0.16	0.016	شبه لوغارتمية Semi Ugartmih
	t*	- 0.90	2.27	2.78	-1.11	
Iraq العراق R^{-2} = 0.55 F = 4.63 D-W = 1.66	Bi	-0.04	-0.473	0.348	-0.022	لوغارتمية مزدوجة Double Ugartmih
	t*	- 1.52	-1.78	2.28	-0.65	
سوريا Syria R^{-2}= 51.1 F = 5.97 D-W = 1.087	Bi	0.528	0.030	0.052	0.058	لوغارتمية مزدوجة Double Ugartmih
	t*	4.54	0.57	0.42	0.32	
اليمنYemen R^{-2}= 58.9 F = 7.82 D-W =1.717	Bi	-0.28	-6.46	1.02	2.40	شبه لوغارتمية Semi Ugartmih
	t*	-0.65	- 3.33	1.95	5.80	

المصدر :- من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الكمي لاثر متغيرات التنمية البشرية في انتاجية العمل الزراعي للمدة 1990-2009

العديد من الامراض وسوء وتلوث الماء والغذاء فضلا عن المخاطر التي يتعرض لها المزارعين من جراء استخدام الطرق الخاطئة في التسميد ورش المبيدات الكيمياوية والاعداد الخاطئ للطعام وذلك يعني انه على الرغم من زيادة الانفاق على الصحة الا انه لم يكن ذات اثار ايجابية في تحسين الوضع الصحي للمزارعين وذلك عكس اثره في تدني انتاجية العمل الزراعي (التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، 2001) ولم تظهر معنوية هذا المتغير في كل من مصر وسوريا اذ قد يعزى سبب ذلك الى وجود نقص كبير في كل من المستلزمات والخدمات الصحية في ارياف كلا الدولتين وفي هذا الشأن اوضحت دراسة قدمها تقرير الاوضاع الصحية في الريف المصري عام (2008) الى وجود نقص في مستلزمات الادوية والمعدات والاطباء والاختصاصيين وبنسبة تراوحت 32.3% و 70.3% و 80.1% على التوالي ، الامر الذي جعل هذا المتغير لايسهم بتأثيرات ايجابية في زيادة انتاجية العمل الزراعي (مجهول ، 2008) وأوضحت نتائج التقدير الى معنوية متغير الناتج المحلي الزراعي X3 في التأثير الايجابي في انتاجية العمل الزراعي في كل

من مصر ، اليمن والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تعكس العلاقة الطردية بينه وبين المتغير المعتمد اذ قد يكون سبب ذلك في ان تزايد الناتج الزراعي يؤدي الى تزايد حصة المزارعين فيه فضلا عن ان سكان ارياف الدولتين المذكورتين انفا شهدتا نزوحا كبيرا الى المدن وذلك عكس اثره في تزايد انتاجية قوه العمل الزراعية (يوسف ، 2008) ، تشير نتائج الجدول (1) الى معنوية متغير(الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي x1) في التأثير في انتاجية العمل الزراعي في كل من تونس وسوريا والعلاقة الطردية بين المتغير المذكورتين انفا والمتغير المعتمد يسهم في زيادة معدل انتاجية العمل الزراعي فيها بمرونة بلغت 1.50 و 0.528 في كلا الدولتين على التوالي ومن هذا الشأن اهتم العديد من صناع السياسات الزراعية في عدد من البلدان النامية بالاشراف على اعداد كبيرة من المعاهد المتخصصة في مجال الارشاد والاعداد الزراعي وزيادة معدلات الانفاق على مثل هذه المعاهد والبحوث المتخصصة في هذا الشأن بهدف رفع انتاجية العاملين في القطاع قيد الدرس (برناوي ، 2010) ، ولم تظهر معنوية الانفاق على كل من مصر والعراق واليمن اذ قد يكون سبب ذلك هو انخفاض معدلات الانفاق على التعليم الى الحد الذي لم تظهر له تأثير معنوي يذكر في المتغير المعتمد . وأوضحت نتائج التحليل الكمي في الجدول (1) معنوية متغير (الانفاق على الخدمات الصحية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي x2) وبعلاقة ايجابية مع المتغير المعتمد في مصر وبمرونة بلغت 1,218 وهذه النتيجة اتفقت مع مفاهيم النظرية الاقتصادية التي نصت في ادبياتها على ان رفع معدلات الانفاق في الخدمات الصحية يعكس أثره في تزايد انتاجية العمل الزراعي في حين اوضحت نتائج الجدول السابق المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في كل من تونس والعراق واليمن وبمرونة بلغت 0.690 و 0.473 و 1.066 على التوالي اذ قد يعود سبب ذلك في تخلف البيئة الريفية فيهم الى الحد الذي جعلها وسط لانتشار العديد من الامراض وتلوث المياه والغذاء فضلا عن المخاطر التي يتعرض لها المزارعين من جراء استخدام الطرق الخاطئة في التسميد ورش المبيدات الكيمياوية والاعداد الخاطئ للطعام وذلك يعني انه على الرغم من زيادة الانفاق على الخدمات الصحية فأنه لم يكن ذو اثار ايجابية في زيادة انتاجية العمل الزراعي (مجهول ، 2001) ، ولم تظهر معنوية متغير الانفاق على الصحة في سوريا اذ يكمن سبب ذلك في وجود نقص كبير في كل من المستلزمات الصحية والخدمية في كل من ارياف الدولة المذكورة . وفي هذا الشأن اوضحت دراسة نشرت عن ارياف عدد من البلدان النامية عام 2008 اوضحت فيها وجود نقص كبير في مستلزمات الادوية والمعدات الطبية والاطباء والاختصاصيين وبنسبة تراوحت 32,3% و 70,3% و 80,11% الامر الذي جعل هذا المتغير لا يسهم بتأثيرات ايجابية في زيادة انتاجية العمل في سوريا . واوضحت نتائج الجدول (1) معنوية متغير متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية في التأثير الايجابي قي انتاجية العمل الزراعي في كل من مصر والعراق واليمن بمرونة بلغت 0.585 و 0.348 و 1.023 في الدول اعلاه وهذه النتيجة اتفقت مع توقعاتنا ومفاهيم النظرية الاقتصادية وتبرير ذلك هو ان تحسن الوضع الغذائي للمزارعين يسهم في تحسن نموهم الجسماني والذهني وذلك يرفع مستوياتهم الصحية الذي يعكس اثره في زيادة انتاجية عملهم الزراعي (مجهول ، 2003) ولم تظهر معنوية هذا المتغير في بقية دول العينة اذ يكمن سبب ذلك في تدني نسبة الانفاق على الغذاء لانخفاض نصيب الفرد من الدخل في الدول المذكورة الى الحد الذي لا يسد حاجة المزارعين من السعرات الحرارية وذلك جعل هذا المتغير لا يسهم بدور ايجابي في زيادة انتاجية العمل الزراعي فيها ، واوضحت نتائج التقدير الكمي معنوية المتغير (الانفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي x4) في التأثير الايجابي في انتاجية العمل الزراعي في اليمن وبمرونة بلغت 0. 396 ، اذ يعود سبب ذلك في زيادة معدلات الانفاق في مجال البحث وتطوير التقانات الزراعية الحديثة الامر الذي جعل هذا المتغير يسهم وبدور ايجابي في زيادة معدل نمو الناتج الزراعي في الدولة المذكورة انفا . ولم تظهر معنوية متغير الانفاق على البحث والتطوير في بقية دول العينة وسبب ذلك يكمن في تدني مستوى الانفاق على هذا العامل الاقتصادي فضلا عن عدم تقبل الافراد الريفيين وعدم امكانية تحقيق الموائمة بين امكانية تطبيق التقنية الزراعية الحديثة واستجابة الاقراد الريفيين لها في بثية دول العينة الامر الذي جعل هذا المتغير لا يسهم بدور ايجابي في زيادة انتاجية العمل الزراعي فيها (Anonymous ، 2001) .

مما سبق نستنتج :

1-يعد تدهور الاوضاع المعاشية للفلاحين وتدني مقدرتهم على الانفاق وتخلف البيئة الريفية وعدم توفر المساكن الصحية والمياه الصالحة للشرب من الاسباب التي ادت الى انخفاض معدلات انتاجية العمل الزراعي في دول عينة الدراسة .

2-تزايد معدلات الضغط السكاني الريفي وسوء استغلال الاراضي الزراعية وقلة الموارد الطبيعية والتدهور البيئي وانخفاض مستويات التعليم عكس اثره في تدني معدلات انتاجية العمل الزراعي .

3-انخفاض الانفاق والاستثمار في المجالات المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي في الدول العينة ذلك جعل القطاع الزراعي اسير الطرق التقليدية منخفضة الانتاج .

وعليه نوصي بالاتي :

1- الاهتمام بتدريب الافراد الريفيين من خلال اعداد برامج تعليمية وارشادية تسهم في تطوير قدراتهم وتسهل استخدامهم للمعدات الحديثة و ذلك يعكس اثره في زيادة انتاجية عملهم الزراعي .
2- توفير كافة انواع الخدمات التعليمية والصحية في ارياف البلدان النامية لما لذلك من دور مهم في زيادة انتاجية الافراد الزراعيين ومقدرتهم على توليد مدخلات مرتفعة .
3- زيادة معدلات الانفاق على وسائل البحث والتطويرالزراعي لما له من دور كبير في تحسين وتطوير الانتاج والعمل على نشر وتعميم نتائج الابحاث والدراسات الزراعية على الافراد الريفيين من خلال اعتماد وسائل ارشادية تتلائم مع اوضاع ارياف البلدان النامية .

THE REALITY OF HUMAN DEVELOPMENT IN SOME ARAB COUNTRIES AND ITS IMPACT ON THE PRODECTIVITY OF AGRICULTURAL WORK FOR PERIOD (1990- 2009)

RAMIA AMER KHALIL
Department of Agricultural Economics \ Faculty of Agriculture and Forestry \ University of Mosul – Iraq
ramiaalalaf@yahoo.com

ABSTRACT

productivity agricultural laborer and its role in increasing agricultural productivity in a number of Arab countries (Egypt, Syria, Iraq, Tunisia, Yemen) model using standard are semi-logarithmic and logarithmic and double where it relied on the concepts of economic theory and previous studies on the assessment of the reality of human development and its impact on productivity of agricultural work, which was obtained data from the time series and each country individually they reflect a state of properties vary from state to state depending on the nature economic structures in dealing with the variables of human development and this study reached an important conclusions is that deterioration pension for farmers led to low productivity work agricultural and twice the estimated productivity among workers in the agricultural sector, which counted from one of the reasons lower farm income and led to lower rates of spending on investment in the areas of education and scientific research in the countries of the study sample to make the agricultural sector prisoner of traditional production methods with low productivity, so we recommend the need to reduce poverty rates and urged government institutions to secure the health centers in rural areas of developing countries and increase wage rates and real income of the farmers in order to encourage them to exercise their profession and focus on means of research and development because of its significant role in the improvement and development of plant production .

Keywords: human development, agricultural worker productivity, the Arab countries

Received: 2/5/2012 Accepted 15/10/2012

المصادر

برناوي ، راضية (2010) " تقييم الإنتاج العلمي في القطاع الزراعي في الجزائر ، Cybrarians Journal ،24 ، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الجزائر، 66.

جابر وجاسم ، عامر عبود وياسين موسى (2009) " تحليل مكونات التنمية البشرية في الوطن العربي ، *مجلة تنمية الرافدين ،97(31): 137-155.*

الخليل ، فادي ، (2009) " القطاع الزراعي السوري (الخصائص ، الواقع والأفاق) *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، 31 (1) 7 .*

كنعان والفارس عبد الغفور حسن وجاسم (2007)) " هدر الموارد البشرية " الاقتصاد والعلوم الإدارية ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع ، جامعة الزيتونة الأردنية ،12.

مجهول ، (2002) " تقرير التنمية البشرية لعام 2002 " جامعة أكسفورد ، مطبعة أكسفورد ، نيويورك،120 .

مجهول ، (2003) ،السياسات الزراعية ، قضايا التنمية في الأقطار العربية ، (21) ، 15.

مجهول ، (1994) *الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، 34.*

مجهول ، (1996) *الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، 20.*

مجهول ، (2001) الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، 30-33 .

مجهول ، (2006) " تقرير التنمية البشرية لعام 2006 " جامعة اكسفورد ، مطبعة اكسفورد ، نيويورك، 91.

مجهول ، (2008)، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، جمهورية العراق ، 87 .

مجهول ،(2004) " تقرير التنمية البشرية لعام 2004 " جامعة أكسفورد ، مطبعة أكسفورد ، نيويورك، 33.

مجهول ،(2007) " تقرير التنمية البشرية لعام 2007 " جامعة اكسفورد ، مطبعة اكسفورد ، نيويورك، 76.

مجهول ،(2009) " تقرير التنمية البشرية لعام 2009 " جامعة اكسفورد ، مطبعة اكسفورد ، نيويورك ،45.

مجهول ،(2011) " تقرير التنمية البشرية لعام 2011 " جامعة اكسفورد ، مطبعة اكسفورد ، نيويورك، 42

مجهول ، (1991) ، استراتيجية توليد فرص العمل الزراعية، بوند يشيري (ICPE) ، 43 .

محرم ، اسماعيل ، (2003) " واقع الزراعة في اليمن ودور البحوث الزراعية في التنمية ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر العلوم التكنولوجيا الثالث المنعقد في جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، 4-7 ابريل ،53-45.

نصر ،كلثوم سلامة عبد الرحمن ، (2003)،" اثر التعليم في زيادة انتاجية العامل " كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، 22.

يوسف ، محمد حسين (2008) اجراءات محاربة الفقر في ريف مصر . *مجلة الدراسات المستقبلية 13.*

Anonymous , (2001) , Human Development Report , Oxford University Press, New York : 331

Jhamel and Jack (2005) Project and the research paper. scientific affairs division for sustainable development Jhamel and Nneca. *The Amrican Economic Reiew: 84 (2) : 233*

Paul and Paul, and St. Mina (1993) "Health and Nutrition and Productivity Of The Group: A Test Of Efficiency," Economic Development Center, University of Mbenona

Streeten ,Pual,(1994) , Human development: means and ends . *The American Economic Review : 84(2) :21.*